مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين من وجهة نظرهم في كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم

د.محمد بن عمير بن صالح القرني

مشرف تربوي مكتب التعليم بشرق جدة

biotabuomair@gmail.com

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين من وجهة نظرهم في كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي وبتطبيق أداة استبانة من إعداد الباحث على عينة تكونت من (458) معلمًا بمحافظة جدة.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين بشكل عام جاء بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي (2.03) واحراف معياري (0.65) وبوزن نسبي (40%)، في حين ترتب درجة الأداء الإشرافي للكفايات الثلاثة على النحو التالي:

-كفاية تنفيذ التدريس جاءت في المرتبة الأولى بدرجة أداء مرتفع بمتوسط حسابي (3.42) وانحراف معياري (1.08) وبوزن نسبي (68.4%)..

-كفاية التقويم جاءت في المرتبة الثانية بدرجة أداء متوسط بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (1.14) وبوزن نسبي (67.4 %).

-كفاية تخطيط التدريس جاءت في المرتبة الثالثة بدرجة أداء متوسط بمتوسط حسابي (3.36) وبانحراف معياري (1.11) وبوزن نسبي (67.2%).

ثم اقترحت هذه الدراسة في ضوء نتائجها عدد من التوصيات ترى أنها سوف تسهم في رفع مستوى فاعلية الأداء الإشرافي في تطوير أداء المعلمين في الكفايات الثلاثة.

الكلمات المفتاحية: الإشراف التربوي ، الأداء التدريسي، كفاية التخطيط، كفاية التنفيذ، كفاية التقويم.

Abstract

The current study aimed to identify the effectiveness of educational supervision in developing the teaching performance of teachers from their opinion of view in

the competencies of planning, teaching and evaluation the study followed the descriptive survey method by applying a questionnaire tool prepared by the researcher on a sample of (458) teachers in Jeddah.

The results of this study showed that the effectiveness of educational supervision in developing the teaching performance of teachers in general came to a low degree with an arithmetic mean (2.03), a standard deviation (0.65) and a relative weight (40%), while the degree of supervisory performance for the three competencies is arranged as follows:

-Teaching competencies ranked first with a high performance score with an arithmetic mean (3.42), a standard deviation (1.08) and a relative weight (68.4 %)

-The evaluation competencies came in second place with a medium performance score with an arithmetic mean (3.37), a standard deviation (1.14) and a relative weight(67.4%)

-The planning competencies cames in third place with an average performance score with an arithmetic mean (3.36), a standard deviation (1.11) and a relative weight (67.2%)

Then, in light of its results, this study suggested a number of recommendations that it believes will contribute to raising the level of effectiveness of supervisory performance in developing teachers' performance in the three competencies.

Key words: Educational supervision, Teaching performance, Planning competencies, Teaching competencies, Evaluation competencies

المقدمة

يعتبر الإشراف التربوي منهج تطبيقي يجمع ما بين العديد من وظائف الإدارة من تخطيط وقيادة ورقابة وتنمية مستمرة للموارد البشرية والمادية والفنية بأسلوب مرن فيه ديناميكية خاصة وآفاق من الحرية والإبداع معاً (الطعجان، 2016)، فهو عملية فنية قيادية إنسانية شاملة غايتها تطوير العملية التعليمية والتربوية في جميع محاورها من أجل تحسين الظروف التعليمية وزيادة فاعليتها وتحقيق أهدافها(أمبيض،18:2014)، ولعل من أهم جوانب العملية التعليمية التي يُعنى الإشراف التربوي بتطويرها هو تطوير الأداء التدريسي بتطوير مهارات المعلمين في الكفايات المهنية والتي من مرتكزاتها كفاية التخطيط والتنفيذ والتقويم بإكساب المعلمين المهارات الأساسية التي تتطلبها هذه الكفايات لرفع مستوى الأداء التدريسي لديهم، إذ أنه بنجاح الإشراف التربوي في هذا الجانب ترتقي العملية التعليمية؛ لذا فأنه من المهم قياس مدى فاعلية الإشراف التربوي في النهوض بالأداء التدريسي للمعلمين في هذه الكفايات الرئيسية الثلاثة، وعليه أتت هذه الدراسة للتعرف على مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير

الأداء التدريسي للمعلمين من وجهة نظرهم كونهم يعدون العنصر الأكثر أهمية في عناصر العملية التعليمية المستهدفة بالتطوير من قبل الإشراف التربوي.

ويُعد امتلاك المعلم للقدر الكافي من المهارات والمعارف ذات العلاقة بأدواره ومهامه التدريسية أمرًا بالغَ الأهميةِ للرفع من مستوى كفايته التدريسية والتي تنعكس بدورها على تحسين وتجويد مخرجات التعلم، ولعل من أهم المهارات الأساسية التي يتوجب على المعلم إتقانها هي مهارات كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه وتقويم مخرجاته، والتي تُمثل جوهر مهنة التدريس وركنه الأساسي في جميع مراحل وعمليات التعليم والتعلم، وفي ضوء الزيارات الميدانية التي ينفذها الإشراف التربوي لتشخيص مدى جودة هذه الكفايات من خلال الملاحظة الصفية التي تُعد أحد أهم أدوات الأساليب الإشرافية تبين مستوى تدني واضح في هذه الكفايات وخصوصًا كفايتي التخطيط والتقويم، وهو ما أيدته عدد من الدراسات التربوية في هذا المجال والتي منها دراسة يوسف(2009)، والتي أظهرت نتائجها تدني مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الكيمياء، إلى جانب دراسة العليمات(2010)، والتي أظهرت نتائجها امتلاك معلمي المرحلة الأساسية للكفايات التدريسية بدرجة متوسطة، ومع أن الإشراف التربوي معني مباشرة بتطوير المهارات الأدائية للمعلمين وتجويد الكفايات المهنية لهم بدءً بتشخيص واقع الأداء وتنفيذ برامج تطويريه له، نجد تدني بهذا المستوى لدى بعض المعلمين، فإن ذلك يدعو لدراسة واقع فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في هذه الكفايات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تبرز أهمية الإشراف التربوي من خلال دوره المحوري في تطوير الأداء التدريسي بجميع أبعاده تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا والتي يُمارسها المعلمون داخل الحجرة الصفية وخارجها، لذا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الكشف عن مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين من وجهة نظرهم؟

والذي ينبثق عنه ثلاثة تساؤلات مرتبطة بالكفايات المهنية المستهدفة وهي:

1- ما مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تخطيط التدريس من وجهة نظرهم؟

2- ما مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تنفيذ التدريس من وجهة نظرهم؟

3- ما مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تقويم مخرجات التدريس من وجهة نظرهم؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية بصفة رئيسية لتحقيق الآتي:

1- التعرف على مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تخطيط التدريس.

2- بيان مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تنفيذ التدريس.

3- الكشف عن مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تقويم مخرجات التدريس.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الإشراف التربوي ودوره التطويري في المنظومة التعليمية، والتي يمكن تحديدها في هذه الدراسة بجانبين هما:

أ- **الجانب النظري** الذي يمكن تحديده بما يلي:

1- أنها تقيس الأداء الإشرافي من وجهة نظر الفئة الأكثر أهمية في المنظومة التعليمية التي يستهدفها الإشراف التربوي بالتطوير وهي فئة المعلمين.

2- التعرف على مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين.

3- إثراء الأدب النظري المهتم بالممارسات الإشرافية بجانب معرفي حول مستوى الأداء الإشرافي للإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين.

ب-**الجانب التطبيقي** الذي يمكن تحديده بما يلي:

1- يُتَوقع أن تُسهم بتوفير أداة وصفية توجه أداء المشرف التربوي حول أهم المهارات المعنية بالتطوير في كفايات تخطيط التدريس وتنفيذه وتقويم مخرجاته.

2- يُتوقع أن تُسهم من خلال نتائجها وتوصياتها في توجيه الإشراف التربوي لتطوير ممارساته للإسهام في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين.

مصطلحات الدراسة

- **الإشراف التربوي Educational Supervision**: هو عمليةٌ قياديةٌ إنسانيةٌ شاملةٌ، هدفها تقويم وتطوير العملية التربوية والتعليمية، ويعمل على تحسينها برعاية وتوجيه مستمر لجميع أطرافها وعناصرها(الدليمي،2016:23).
- **الأداء التدريسي Instructional performance**: يُعرفه الباحث بأنه جملة من الممارسات الفنية المخططة والمنظمة والهادفة تُحقق التفاعل الصفي الفعال بين المعلم والمتعلم وبين المتعلم وزملائه من أجل الوصول لتعلم ذو معنى.
- **كفايات التخطيط Planning competencies**: وهي تصف قدرة المعلم على الإعداد المسبق المنظم لكل موقفٍ تعليميٍ بدقةٍ وعنايةٍ، محددًا الخطوات والمراحل التي يتطلبها الموقفُ التعليمي(الزهراني،2020:181).
- **كفايات التنفيذ Teaching competencies**: وهي تصف جميع الإجراءات العملية والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الأداء الفعلي خلال الحصة(الزهراني،2020:181).

- **كفايات التقويم Evaluation competencies**: وهي التي تتضمن أداءات المعلم وممارساته الخاصة بقياس نتائج التعلم لدى تلاميذه من خلال استخدام أدوات وأساليب متعددة تمكنه من التعرف على أوجه القوة ونقاط الضعف لديهم(الزهراني،2020:181).

الدراسات السابقة

أولًا: الدراسات العربية

دراسة أبوجامع(2013) بعنوان: "دور المشرفين التربويين في تحسين كفايات معلمي التربية الرياضية في المدارس الحكومية بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة"، والتي هدفت للتعرف على دور المشرفين التربويين في تطوير كفايات معلمي التربية الرياضية، وباتباع المنهج الوصفي التحليلي وتطبيق أداة استبانة مكونة من (46) عبارة موزعة على مجالات: تخطيط وتنفيذ التدريس، الأساليب والوسائل والأنشطة، مهارات الاتصال والتفاعل الاجتماعي، النمو المهني، أساليب التقويم، على عينة تكونت من (259) معلمًا ومعلمه، أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإشراف التربوي في تحسين كفايات معلمي التربية الرياضية ككل جاء بدرجة متوسطة وبوزن نسبي(71.3 %)، وبدرجة متوسطة لكفايات: الأساليب والوسائل والأنشطة، والتقويم، والاتصال الفعال بوزن نسبي يتراوح بين (70% -74.5%) وبمستوى مقبول لمجال النمو المهني بوزن نسبي(60%).

دراسة الثبيتي والحواس (2016) بعنوان: "درجة الرضا الأدائي للمشرفين التربويين في محافظة القريات من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين"، والتي هدفت إلى الكشف عن درجة الرضا الأدائي للمشرفين التربويين بمحافظة القريات، وباتباع المنهج الوصفي وتطبيق أداة استبانة مكونة من 40 عبارة تقيس الاتجاهات نحو أداء المشرفين التربويين على عينة تكونت من(41) مديرًا مدرسيًا و(414) معلمًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، أظهرت النتائج أن هناك حالة من الرضا العام عن الأداء الإشرافي للمشرفين التربويين.

دراسة الفريحات والقضاه (2017) بعنوان: "دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية بمحافظة جرش من وجهة نظر المعلمين"، والتي هدفت إلى التعرف على دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية، وباتباع المنهج الوصفي المسحي التحليلي وبتطبيق أداة استبانة مكونة من 48 عبارة موزعة على مجالات : تخطيط التدريس، تنفيذ التدريس، التقويم ن إدارة الصف، على عينة تكونت من(196) معلمًا ومعلمة في المدارس الثانوية تم اختيارهم بالطريقة العنقودية، أظهرت النتائج أن دور أساليب الإشراف في تطوير الأداء المهني مؤثرًا بدرجة متوسطة.

دراسة صحراوي وجميلة (2017) بعنوان: "إسهامات الإشراف التربوي في تنمية كفايات التدريس في ضوء مقاربة الكفاءات (دراسة ميدانية) بمؤسسات التعليم الثانوي"، والتي هدفت إلى الوقوف على الدور الذي يلعبه المشرف التربوي في تنمية كفايات التدريس لدى أساتذة التعليم الثانوي في ظل بيداغوجيا المقاربة بالكفايات التي تستلزم مجموعة من الممارسات الإشرافية، وباتباع

المنهج الوصفي التحليلي وبتطبيق أداة استبانة تضمنت (45) عبارة موزعة على مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم وإدارة الصف، على عينة تكونت من (106)معلمًا ومعلمة، أظهرت النتائج أن إسهام الإشراف التربوي في تنمية كفايات التدريس للمعلمين جاء بدرجة متوسطة.

دراسة الحنيطي(2018) بعنوان: "فاعلية الإشراف التربوي من وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمَّان"، والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية الإشراف التربوي من وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاثة الأولى، وباتباع المنهج الوصفي المسحي وبتطبيق أداة استبانة مكونة من (45) عبارة موزعة على مجالات: النمو المهني طرائق التعليم وأساليبه، الاتصال الفعال، التقويم، على عينة تكونت من (350) معلمًا ومعلمة، أظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الإشراف في مجالي التقويم والاتصال مرتفع، في حين أن مستوى الفعالية في مجالي النمو المهني و طرائق التعليم وأساليبه جاءت بمستوى متوسط.

دراسة عفاف (2018) بعنوان: "الإشراف التربوي ودوره في تطوير الكفايات التدريسية للمعلمين بالمعلمة الابتدائية (دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية) ببلدية سطيف"، والتي هدفت إلى الوقوف على الدور الذي يلعبه الإشراف التربوي في تطوير الكفايات التدريسية لمعلمي المرحلة الابتدائية، وباتباع المنهج الوصفي وبتطبيق أداة استبانة مكونة (38) عبارة موزعة على مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم، على عينة تكونت من (117) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، أظهرت النتائج أن المشرف التربوي يمارس دوره بمستوى متوسط.

دراسة شريعة(2019) بعنوان: " الإشراف التربوي بمديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسيطة بمحافظة أربد ودوره في تحسين أداء المعلمين من وجهة نظر المعلمين أنفسهم"، والتي هدفت إلى التعرف على الإشراف التربوي بمديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسيطة بمحافظة أربد ودوره في تحسين أداء المعلمين من وجهة نظرهم، وباتباع المنهج الوصفي وبتطبيق أداة استبانة مكونة من (19) عبارة موزعة على مجالات استراتيجيات التدريس والتقويم والتخطيط، على عينة تكونت من (200) معلمًا ومعلمة، أظهرت النتائج أن دور الإشراف التربوي في تحسين أداء المعلمين جاء بدرجة متوسطة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

دراسة سودارجات وآخرون(2015) بعنوان: "أثر القيادة والإشراف التربوي ودافعية الإنجاز على أداء المعلمين"، والتي هدفت إلى تحديد أثر القيادة المدرسية والإشراف التربوي ودافعية الإنجاز على أداء المعلمين، وباتباع المنهجي المسحي التحليلي وبتطبيق أداة الدراسة على عينة تكونت من (289) معلمًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية النسبية تبين أن تأثير الإشراف التربوي جاء من حيث تأثيره على أداء المعلمين في المرتبة الثانية بنسبة تصل (72.4%)بعد تأثير دافعية الإنجاز التي أتت في المرتبة الأولى بنسبة (77.4 %)، وحل في المرتبة التالثة تأثير القيادة المدرسية بنسبة (72%)

دراسة شكونة وآخرون(2016) بعنوان:" أثر الإدارة المدرسية والإشراف التربوي والبرامج التدريبية على أداء المعلمين التدريسي"، والتي هدفت إلى دراسة تأثير كلاً من الإدارة المدرسية والإشراف التربوي والبرامج التدريبية كمتغير وسيط على الأداء

التدريسي لمعلمي اللغة الإنجليزية، وباتباع المنهج التحليلي وبتطبيق أداة الاستبانة على عينة تكونت من (350) معلمًا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، أظهرت النتائج أن تأثير البرامج التدريبية لعبت دورًا أكبر من تأثير الإشراف التربوي والإدارة المدرسية على أداء المعلمين.

دراسة هوك وكينيات الله(2020) بعنوان: "العلاقات بين الإشراف التربوي وأداء المعلمين وموقفهم تجاه الإشراف التربوي في المدارس الثانوية بكوالالمبور"، والتي هدفت إلى تحديد العلاقات بين الإشراف التربوي وأداء المعلمين وموقفهم تجاه الإشراف التربوي، وباتباع المنهج الوصفي الاستنتاجي وبتطبيق أداة استبانة تكونت من مجال: الممارسات الإشرافية و التوجيه التعاوني، على عينة تكونت من (200)معلمًا، أظهرت النتائج عدم وجود ارتباط بين الممارسات الإشرافية وأداء المعلمين في حين أن الارتباط بين الإشراف التوجيهي التعاوني كان ارتباط موجبًا بإداء المعلمين.

دراسة فينتينابا والحسن(2021): "دور الإشراف التربوي في تطوير أداء المعلمين في منطقة الحكومة المحلية زورو بولاية كيبي نيجيريا"، والتي هدفت إلى معرفة دور الإشراف التربوي وأثره في أداء المعلمين، وباتباع المنهج الوصفي وتطبيق أداة استبانة مُعدة لذلك على عينة تكونت من (50) معلمًا، أظهرت النتائج عدم كفاءة الأداء الإشرافي في تطوير أداء المعلمين مهنيًا.

التعقيب على الدراسات السابقة

بالاطلاع على الدراسات السابقة المدرجة بالدراسة الحالية وبتحليل المعطيات المتضمنة في محتواها تبين الآتي:

أ- أوجه الاتفاق والاختلاف:

1- أنها من حيث هدف الدراسة:

1-1: تتفق فيما بينها ومع الدراسة الحالية في تقصي دور وأثر وفاعلية الإشراف التربوي في تطور الأداء التعليمي للمعلمين فيما يتعلق ببعض الكفايات المهنية، إلا أنها اختلفت فيما بينها في الكفايات المدروسة فمنها ما تطرق للكفايات بشكل عام دون تحديد كفايات بعينها كدراسة سودارجات وآخرون(2015)، ودراسة فينتنابا والحسن(2021)، ومنها ما ركز على كفايات الأساليب والوسائل والأنشطة ومهارات الاتصال والنمو المهني كدراسة أبو جامع(2013)،في حين ركزت الدراسة الحالية على دراسة فاعلية الإشراف التربوي في التطوير المهني على كفايات التخطيط، والتنفيذ والتقويم متفقةً بذلك مع دراسة صحراوي وجميلة (2017)، ودراسة عفاف(2018).

2-1: تختلف مع دراسة الثبيتي والحواس(2016) والتي هدفت لقياس اتجاهات المعلمين حول أداء المشرف التربوي ودرجة رضاهم عن هذا الدور في تطوير الكفايات التدريسية، ودراسة هوك وكينيات الله(2020) والتي كان هدفها تحديد العلاقة بين الإشراف التربوي وأدوار المعلمين وموقفهم من الإشراف التربوي في تطوير كفاياتهم التدريسية، في حين ركزت الدراسة الحالية على دراسة مدى فاعلية الإشراف التربوي بشكل عام على تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في ضوء كفايات محددة.

2- من حيث المنهج المتبع: اتفقت جميعها في اختيار المنهج الوصفي والذي يتشعب إلى عدة مناهج منها المسحي، التحليلي، والارتباطي، الاستكشافي،... وهو ما تباينت هذه الدراسات في تسميته.

3- من حيث العينة: اشتركت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية في استهداف عينة المعلمين، إلا أن الاختلاف تمثل في عدم استهداف هذه الدراسة لتخصص معين أو مرحلة تعليمية معينة كدراسة: أبوجامع(2013) التي استهدفت معلمي التربية الرياضية، ودراسة الحنيطي(2018) والتي استهدفت معلمو الصفوف الثلاثة الأولى، ودراسة شكونة وآخرون(2016) والتي استهدفت معلمو اللغة الإنجليزية، ودراسة الفريحات والقضاة(2017) والتي استهدفت معلمو المرحلة الثانوية، وكذلك دراسة صحراوي وجميلة(2017) ودراسة عفاف(2018) التي استهدفت معلمو المرحلة الابتدائية، وأيضًا استهداف بعض الدراسات للمعلمات وقادة المدارس إلى جانب المعلمين كدراسة الثبيتي والحواس(2016)،ودراسة شريعة(2019).

4- من حيث أداة الدراسة: اتفقت جميع الدراسات في استخدام أداة الاستبانة إلا أنها اختلفت في الكفايات المستهدفة وعباراتها.

ب-مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات

مما لا شك فيه أن الدراسات السابقة تُشكل مرجعًا هامًا للباحثين لما تحققه من جوانب إثرائية عديدة لهم في عرض المشكلة ومناقشتها وتطور الأسئلة وبناء أدوات الدراسات والاستنارة بتوصياتها، وعليه فقد استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

1-تكوين انطباع مبدئي عن واقع العمل الإشرافي وأثره في الميدان التعليمي بشكل عام وعلى أداء المعلمين بشكل خاص، والذي سوف ينعكس بدوره في مراعاة صياغة توصيات إجرائية دقيقة تسهم في رفع مستوى كفاءة الأداء التدريسي للمعلمين في الكفايات الرئيسة الثلاثة: التخطيط والتنفيذ والتقويم.

2-تقديم تصور جيد لتصميم أداة الدراسة في ضوء واستعراض وتحليل التعريفات الإصطلاحية والإجرائية للكفايات المستهدفة في هذه الدراسات وخصائصها ومهاراتها مما أسهم في بناء استبانة مناسبة تساعد في قياس ما أعدت لقياسه.

ت-أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

1-استقصاء آراء المعلمين حول مدى فاعلية الإشراف التربوي أيًا كانت ممارساته في تطوير كفاياتهم المهنية في أهم ثلاثِ كفايات وهي: تخطيط التدريس وتنفيذه وتقويم مخرجاته في ضوء مهارات أساسية محددة لكل كفاية.

2-أنه وفي ضوء نتائجها سوف تسعى للخروج بتوصيات لبناء برنامج تدريبي مقترح لتطوير ممارسات الإشراف التربوي في تشخيص وتقويم وتقييم أداء المعلمين وفق منهجية إجرائية تسهم في رفع مستوى الأداء التدريسي لهم.

منهجية الدراسة

فروض الدراسة

1- يُسهم الإشراف التربوي بفاعلية عالية في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تخطيط التدريس.

2- يُسهم الإشراف التربوي بفاعلية عالية في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تنفيذ التدريس.

3- يُسهم الإشراف التربوي بفاعلية عالية في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تقويم مخرجات التدريس.

منهج الدراسة

يُعتبر اختيار منهج الدراسة خطوة غاية في الأهمية يتوجب على الباحث العناية بها ومراعاتها لما سوف تحققه له من فائدة كبيرة في تأطير عمله البحثي من حيث جمع المعلومات وتدوينها وترتيبها وتنظيمها بما يمكنه من دراسة مشكلته بمنهجية علمية صحيحة، لذا فإن هذه الدراسة حرصت على اتباع المنهجي المسحي الوصفي والذي يُعد مناسبًا لأهدافها التي أُجمِلت في التعرف على مدى فعالية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم فهو بذلك يُمكن الباحث من مسح واقع الإشراف التربوي ميدانيًا ووصفه للوصول إلى حلول مناسبة تُسهم في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين.

حدود الدراسة

أجريت هذه الدراسة في إطار الحدود التالية:

1- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت على التعرف على مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين من وجهة نظرهم في كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم والتي تشكل أساسًا هامًا لنجاح العملية التعليمية.

2- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من المعلمين بمحافظة جدة بلغ عددهم 458 معلمًا بمختلف مراحل التعليم العام.

3- **الحدود الزمانية:** طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1442هـ-1443هـ

مجتمع الدراسة

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية في معلمي التعليم العام بالإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة بقطاعيه الحكومي والأهلي والبالغ عددهم 21589 معلمًا وفق نشرة الإحصاءات الحديثة للعام 1441-1442 هـ الصادرة عن مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار بوكالة التخطيط والتطوير بوزارة التعليم السعودية.

عينة الدراسة

كون هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين من وجهة نظرهم في كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم، فإن عينة الدراسة بهذا الهدف ركزت على حصر العينة في معلمي التعليم العام في القطاعين الحكومي والخاص مع عدم الالتفات للمرحلة والتخصص وتكونت من (458) معلمًا استجابوا على أداة الدراسة.

اختيار العينة

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية حيث صممت أداة الدراسة الكترونيًا ووزعت عبر الأصدقاء والزملاء المعلمين والمشرفين في جميع مكاتب التعليم بمحافظة جدة لضمان الحصول على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة،

حيث أن (n) تعني حجم العينة (N) تعني حجم المجتمع
(z) تعني الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96
(d) تعني نسبة الخطأ وتساوي 0.05
(p) تعني القيمة الاحتمالية وتساوي 0.5

ثم تم استخراج البيانات الكترونيًا بعد أن وصل للعدد المستهدف الذي تم احتسابه بمعادلة ستيفين سامبثون التالية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

أدوات الدراسة

بالاطلاع على الأدب النظري من دراسات علمية ومقالات تربوية ومراجع تربوية في مجال الكفايات المهنية للمعلمين ومن واقع الأداء المهني لهم تم تصميم أداة هذه الدراسة من ثلاث كفايات هي كفاية التخطيط وكفاية التنفيذ وكفاية التقويم والتي اندرج تحت كل كفاية منها عدد من المهارات الخاصة التي تُسهم في تحقيقها، بحيث تكون قادرة على قياس مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير أداء المعلمين التدريسي من وجهة نظرهم، وللتحقق من صلاحيتها لذلك تم توزيع الأداة في صورتها الأولية على عينة استطلاعية تألفت من 30 معلمًا خارج إطار عينة الدراسة، ثم تم حساب ثبات وصدق الأداة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، كما سيتم بيأنه لاحقًا.

1– وصف الأداة

تكونت أداة الدراسة وهي الاستبانة في صورتها الأولية من (32) عبارة موزعة على ثلاث كفايات هي: كفاية التخطيط، كفاية التنفيذ، كفاية التقويم كما هو موضح في الجدول(1).

أولًا: كفاية التخطيط : تتألف من (10)عبارات تصف قدرة المعلم على الإعداد المسبق المنظم لكل موقف تعليمي بدقة وعناية محددًا الخطوات والمراحل التي يتطلبها الموقف التعليمي والذي تم توضيحها في الجدول المرفق في حساب الصدق والثابت (الزهراني،2020:181).

ثانيًا: كفاية التنفيذ: تتألف من (12) عبارة تصف جميع الإجراءات العملية والممارسات التي يقوم بها المعلم أثناء الأداء الفعلي خلال الحصة والذي تم توضيحها في الجدول المرفق في حساب الصدق والثابت (الزهراني،2020:181).

ثالثًا: كفاية التقويم: تتألف من (10) عبارات تتضمن وصف أداءات المعلم وممارساته الخاصة بقياس نتائج التعلم لدى تلاميذه من خلال استخدام أدوات وأساليب متعددة تمكنه من التعرف على أوجه القوة ونقاط الضعف لديهم والذي تم توضيحها في الجدول المرفق في حساب الصدق والثابت (الزهراني،2020:181).

2- حساب صدق وثبات الأداة

أولًا: حساب ثبات الأداة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث معادلة الفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من 30 معلمًا، وقد تم استبعادها من العينة الكلية، والجدول (1) يوضح معاملات ثبات أداة الدراسة.

جدول (1) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد الفقرات	ثبات المحور
المحور الأول: كفاية التخطيط	10	0.974
المحور الثاني: كفاية التنفيذ	12	0.982
المحور الثالث: كفاية التقويم	10	0.979
الثبات العام للاستبيان	32	0.979

يتضح من الجدول (1) أن معامل الثبات العام لمحاور أداة الدراسة مرتفع جدًا حيث بلغ(0.979) لأجمالي فقرات الاستبيان(32) فقرة، فيما تراوح ثبات المحاور بين(0.974) كحد أدنى و(0.982) كحد أعلى، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد على (0.70) كحد أدنى للثبات.

ثانيًا: حساب صدق الاتساق الداخلي

قد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات المحاور الثلاثة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة، باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS والجدول رقم (2) التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل فقره من فقرات المحور الأول "كفاية التخطيط" والدرجة الكلية للمحور.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
1	0.870**	0.000
2	0.915**	0.000
3	0.932**	0.000
4	0.969**	0.000
5	0.931**	0.000
6	0.892**	0.000
7	0.908**	0.000
8	0.834**	0.000
9	0.868**	0.000
10	0.890**	0.000

** correlation is significant at the .01 level (2-taitled)

من نتائج الجدول السابق رقم (2) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور والدرجة الكلية له دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.834) فيما كان الحد الأعلى (0.969).

وعليه فإن جميع فقرات المحور الأول متسقة داخليًا مع المحور الذي تنتمي له بما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول.

والجدول رقم (3) التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل فقره من فقرات المحور الثاني "كفاية التنفيذ" والدرجة الكلية للمحور.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل فقره والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
11	0.883**	0.000
12	0.912**	0.000
13	0.921**	0.000
14	0.897**	0.000
15	0.925**	0.000
16	0.936**	0.000
17	0.941**	0.000
18	0.918**	0.000
19	0.935**	0.000
20	0.870**	0.000
21	0.931**	0.000
22	0.921**	0.000

** correlation is significant at the .01 level (2-taitled)

من نتائج الجدول السابق رقم (3) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة معنوية 0.01 حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.870) فيما كان الحد الأعلى (0.941).

وعليه فإن جميع فقرات المحور الثاني متسقة داخليا مع المحور الذي تنتمي له بما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني.

والجدول رقم (4) التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل فقره من فقرات المحور الثالث "كفاية التقويم" والدرجة الكلية للمحور.

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كل فقره والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
23	0.931**	0.000
24	0.929**	0.000
25	0.953**	0.000
26	0.946**	0.000
27	0.931**	0.000
28	0.938**	0.000
29	0.936**	0.000
30	0.914**	0.000
31	0.949**	0.000
32	0.854**	0.000

** correlation is significant at the .01 level (2-taitled)

من نتائج الجدول السابق رقم(4) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الثالث والدرجة الكلية له دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.01) حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط (0.854) فيما كان الحد الأعلى (0.953).

وعليه فإن جميع فقرات المحور الثالث متسقة داخليًا مع المحور الذي تنتمي له بما يثبت صدق الاتساق الداخلي لعبارات المحور الثالث.

وعليه ومن خلال نتائج الثبات وصدق الاتساق الداخلي في الجداول السابقة يتضح لنا ثبات أداة الدراسة(الاستبانة) بدرجة مرتفعة، وصدق الاتساق الداخلي مما يجعلنا نطبقها ميدانيًا على عينة الدراسة.

خطوات إجراءات الدراسة والمعالجات الإحصائية

1) الدراسة الاستطلاعية
2) هدفت إلى التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة التي أعدها الباحث وهي استبانة " تشخيص مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم"، حيث تكونت العينة الاستطلاعية من (30) معلمًا، وتم حساب ثبات وصدق الأداة بعد الحصول على البيانات عبر رابط الكتروني تم نشره بين أفراد العينة الاستطلاعية، حيث تم احتساب الثبات بمعامل ألفا كرونباخ والذي بلغ (0.979)، وهو بذلك بثبات مرتفع جدًا، في حين تم حساب الصدق عن طرق الاتساق الداخلي والذي أظهر أن جميع فقرات الأداة متسقة داخليًا مع محاورها كما هو موضح بالجداول (3،4،5) أعلاه.

3) جمع البيانات وتحليلها

للتحقق من فروض الدراسة تم تصميم استبانة الكترونية لأداة الدراسة بعد التحقق من ثباتها وصدقها، وتم نشرها في مجتمع العينة المستهدفة وبعد الوصول لحجم العينة المحدد وهو (458) والذي تم احتسابه بمعادلة ستيفين سامبثون، تم اغلاق رابط الاستبيان واستخراج البيانات بتحويلها لملف إكسل EXEL، ثم نقلها للبرنامج الإحصائي SPSS بعد ترميزها واختبار الفروض عن طريق احتساب المتوسط الحسابي باعتباره محكًا مناسبًا يُعتد به وذلك باستخدام طريقة المتوسط الموزون المرجح Weighted mean ففي حالة المقياس الخماسي ذو الخيارات الخمسة والقيم(5،4،3،2،1)، يتم حساب المتوسط الحسابي للاستجابات كما يلي:

- يتم حساب المدى وفق المعادلة التالية:

المدى = أعلى استجابة – أدنى استجابة = 5 – 1= 4

- يتم حساب طول الفئة وفق المعادلة التالية:

طول الفئة = المدى ÷ عدد الفئات = 4 ÷ 5 = 0.80

- ولإيجاد الوزن النسبي للمتوسطات تم حسابه وفق المعادلة التالية:

الوزن النسبي= المتوسط ÷ عدد الفئات × 100

وبذلك يكون معيار الأوزان النسبية ومستوى الدرجة وفقًا لقيم المتوسطات الحسابية على النحو المبين في الجدول (5) أدناه:

الجدول (5) معايير الأوزان النسبية ومستوى الدرجة وفقًا لقيم المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الخماسي

قيمة المتوسط الحسابي	التفسير	الوزن النسبي	مستوى الدرجة
من 1 إلى 1.79	غير موافق بشدة	20 % إلى أقل من 36%	منخفض
من 1.80 إلى 2.59	غير موافق	من 36 % إلى أقل من 52 %	
من 2.60 إلى 3.39	محايد	من 52 % إلى اقل من 68 %	درجة متوسطة
من 3.40 إلى 4.19	موافق	من 68 % إلى أقل من 84 %	مرتفع
من 4.20 إلى 5	موافق بشدة	من 84 % إلى 100 %	

نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول: والذي ينص على" يُسهم الإشراف التربوي بفاعلية عالية في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تخطيط التدريس"

ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي الموزون المرجح للمحور الأول كفاية التخطيط، والذي ظهرت نتائجه كما هو مبين بالجدول (6) أدناه على النحو التالي:

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكفاية التخطيط

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيا	الوزن النسبي	الترتيب
1-يُقيم المشرف التربوي خطة التدريس: الفصلية، الشهرية، اليومية في كل زيارة.	**3.29**	**1.26**	**65**	**7**
2-يُساعدني المشرف التربوي في رفع مستوى كفاءة التخطيط للتدريـ	**3.46**	**1.3**	**69.2**	**2**
3-يُنمي المشرف التربوي مهاراتي في اختيار وتحديد الأساليب التدريسية المناسبة.	**3.44**	**1.27**	**68.8**	**3**
4-يُنمي المشرف التربوي مهاراتي في اختيار وتحديد الأنشطة التعليـ المناسبة.	**3.35**	**1.32**	**67**	**6**
5-يُنمي المشرف التربوي مهاراتي في اختيار وتحديد الوسائل التعليـ المناسبة.	**3.37**	**1.27**	**67.4**	**5**
6-يدربني المشرف التربوي على صياغة الأهداف التعليمية وفق المعايير التربوية.	**3.21**	**1.26**	**64.2**	**10**
7-يدربني المشرف التربوي على تزمين خطة التدريس اليومية لإدارة زمن الحصة بكفاءة تضمن تحقيق الأهداف.	**3.28**	**1.27**	**65.6**	**8**
8-يُساعدني المشرف التربوي في تحليل المحتوى التعليمي للمادة.	**3.24**	**1.28**	**64.8**	**9**
9-يزودني المشرف التربوي بنماذج واضحة ودقيقة لتخطيط التدريس	**3.39**	**1.25**	**67.8**	**4**
10-يُقدم المشرف التربوي توصيات واضحة ودقيقة لرفع مستوى كفاءة تخطيط التدريس.	**3.58**	**1.21**	**71.6**	**1**
للمحور ككل	**المتوسط الحساب**	**3.36**	**الانحراف المعيار**	**1.11**	**الوزن النسبي**	**%67.2**
التفسير	**محايد**		**درجة الأداء**		**متوسط**	

يتضح من الجدول السابق (6) الذي يصف المتوسطات والأوزان النسبة حول مستوى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير كفاية التخطيط للمعلمين من وجهة نظرهم أن العبارة رقم (6) والتي تنص على" يدربني المشرف التربوي على صياغة الأهداف التعليمية وفق المعايير التربوية" ، حصلت على أدنى متوسط موزون والذي يساوي (3.21) وبانحراف معياري يساوي (1.26) ووزن نسبي يساوي(64.2%) وهذا يشير لمستوى أداء متوسط في هذه المهارة وبتفسير محايد من وجهة نظر المعلمين وفق جدول رقم(5) الذي يوضح معايير الأوزان النسبية ومستوى الدرجة وفقًا لقيم المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الخماسي، في حين أتت العبارة رقم (10) التي تنص على " يُقدم المشرف التربوي توصيات واضحة ودقيقة لرفع مستوى كفاءة تخطيط التدريس"، حصلت على أعلى متوسط موزون والذي يساوي (3.58) وبانحراف معياري يساوي (1.21) ووزن نسبي يساوي (71.6%) وهذا يشير لمستوى أداء متوسط في هذه المهارة وبتفسير محايد من وجهة نظر المعلمين وفق الجدول رقم (5) المذكور أعلاه، وبحساب المتوسط الحسابي للمحور ككل يتضح من الجدول أن وجهة نظر المعلمين في مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير كفاية التخطيط لديهم أتت بدرجة أداء متوسط بمتوسط حسابي مساويًا (3.36) وبانحراف معياري يساوي(1.11) وبوزن نسبي (67.2%) وفق الجدول (5)، وهذا من جهته يتفق مع دراسة أبو جامع(2013) ودراسة الفريحات والقضاة(2017) ودراسة صحراوي وجميلة(2017) ودراسة عفاف(2018) ودراسة شريعة(2019)، وتختلف بذلك مع دراسة فينتابا والحسن(2021) ودراسة هوك وكينيات الله(2020)والتي أشارتا إلى عدم كفاءة الإشراف التربوي في

تطوير أداء المعلمين. وفي ضوء ذلك يرى الباحث ان مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية التخطيط والذي يعد ركن أساسي من أركان النجاح العملية التعليمية والتعلمية ككل دون المستوى المأمول.

الفرض الثاني: والذي ينص على" يُسهم الإشراف التربوي بفاعلية عالية في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تنفيذ التدريس"

ولاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي الموزون المرجح للمحور الثاني كفاية تنفيذ التدريس، والذي ظهرت نتائجه كما هو مبين بالجدول (7) أدناه على النحو التالي:

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكفاية تنفيذ التدريس

العبارة	المتوسط الحساب	الانحراف المعيا	الوزن النسبي	الترتيب
11-يرشدني المشرف التربوي للأساليب المتنوعة لتهيئة المتعلمين للموقف التعليمي.	**3.51**	**1.15**	**70.2**	**5**
12-يُقدم لي المشرف التربوي أفكار متنوعة تساعدني في المحافظة على المتعلمين.	**3.51**	**1.17**	**70.2**	**4**
13- يُرشدني المشرف التربوي لأهمية ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة لدى المتعلمين.	**3.54**	**1.18**	**70.8**	**1**
14-يُحسن المشرف التربوي من قدراتي في إثارة دافعية المتعلمين ومشار الدرس.	**3.52**	**1.20**	**70.4**	**2**
15- يوضح لي المشرف التربوي أساليب مشوقة لعرض الوسيلة التعليميا	**3.51**	**1.19**	**70.2**	**3**
16- يُدربني المشرف التربوي على أساليب تنظيم عرض الأهداف والأفكار المرتبطة بها.	**3.36**	**1.22**	**67.2**	**9**
17-يُطور المشرف التربوي مهاراتي في تطبيق طرائق وأساليب التدريس التفاعلية الحديثة.	**3.40**	**1.27**	**68**	**6**
18-يُرشدني المشرف التربوي لأساليب تنويع المثيرات التي تُساعد في د التعليم والتعلم.	**3.40**	**1.25**	**68**	**7**
19-يُدربني المشرف التربوي على إدارة عملية التعليم والتعلم بكفاءة تسه الاستغلال الأمثل لزمن الحصة.	**3.37**	**1.22**	**67.4**	**8**
20-يُدربني المشرف التربوي على مهارات صياغة الأسئلة الصفية وتوظ بمستوياتها المختلفة.	**3.32**	**1.24**	**66.4**	**12**
21-يُرشدني المشرف التربوي لكيفية توظيف السبورة بفاعلية.	**3.34**	**1.22**	**66.8**	**11**
22-يُرشدني المشرف التربوي للأساليب الفاعلة لإغلاق الدرس بما يُناسب الموقف التعليمي.	**3.35**	**1.21**	**67**	**10**
للمحور ككل	**المتوسط الحسا**	**3.42**	**الانحراف المعيا**	**1.08**	**الوزن النسبي**	**68.4**
التفسير	**موافق**		**درجة الأداء**		**مرتفع**	

يتضح من الجدول السابق (7) الذي يصف المتوسطات والأوزان النسبة حول مستوى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير كفاية تنفيذ التدريس للمعلمين من وجهة نظرهم أن العبارة رقم (20) والتي تنص على" يُدربني المشرف التربوي على مهارات صياغة الأسئلة الصفية وتوظيفها بمستوياتها المختلفة." ، حصلت على أدنى متوسط موزون والذي يساوي (3.32) وبانحراف معياري يساوي (1.24) ووزن نسبي يساوي(66.4%) وهذا يشير لمستوى أداء متوسط في هذه المهارة وبتفسير محايد من وجهة نظر المعلمين وفق جدول رقم(5) الذي يوضح معايير الأوزان النسبية ومستوى الدرجة وفقًا لقيم المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت

الخماسي، في حين أتت العبارة رقم (13) التي تنص على " يُرشدني لأهمية ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة لدى المتعلمين."، حصلت على أعلى متوسط موزون والذي يساوي (3.54) وبانحراف معياري يساوي (1.18) ووزن نسبي يساوي (70.8%) وهذا يشير لمستوى أداء مرتفع في هذه المهارة وبتفسير موافق من وجهة نظر المعلمين وفق الجدول رقم (5) المذكور أعلاه، وبحساب المتوسط الحسابي للمحور ككل يتضح من الجدول أن وجهة نظر المعلمين في مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير كفاية تنفيذ التدريس لديهم أتت بدرجة أداء مرتفع بمتوسط حسابي مساويًا (3.42) وبانحراف معياري يساوي(1.08) وبوزن نسبي (68.4%) وفق الجدول (5)، وهذا من جهته يتفق مع دراسة الثبيتي والحواس (2016) التي كشفت عن الرضا العام للمعلمين عن الأداء الإشرافي وتوصلت لمستوى رضا عام عالي ، في حين اختلفت مع دراسة فينتابا والحسن(2021) ودراسة هوك وكينيات الله(2020) والتي أشارتا إلى عدم كفاءة الإشراف التربوي في تطوير أداء المعلمين. وأيضًا اختلفت مع دراسة أبو جامع(2013) ودراسة الفريحات والقضاة(2017) ودراسة صحراوي وجميلة(2017) ودراسة عفاف(2018) ودراسة شريعة(2019)، التي أشارت إلى أن مستوى أداء الإشراف التربوي في تطوير أداء المعلمين في كفاية تنفيذ التدريس متوسط وفي ضوء ذلك يرى الباحث ان مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تنفيذ التدريس عالي.

الفرض الثالث والذي ينص على" يُسهم الإشراف التربوي بفاعلية عالية في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تقويم مخرجات التدريس."

لاختبار هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي الموزون المرجح للمحور الثالث كفاية تقويم مخرجات التدريس، والذي ظهرت نتائجه كما هو مبين بالجدول (8) أدناه على النحو التالي:

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكفاية تقويم مخرجات التدريس

العبارة	المتوسط الحسا	الانحراف المعي	الوزن النسبي	الترتيب
23-يصف لي المشرف التربوي مراحل التقويم والفروقات فيما بينها.	**3.34**	**1.21**	**66.8**	**8**
24-يُبين لي المشرف التربوي شروط التقويم الجيد وتوظيفها بفعالي	**3.39**	**1.23**	**67.8**	**4**
25-يُرشدني لمعايير اختيار أدوات التقويم المناسبة للأهداف التعليمية.	**3.41**	**1.21**	**68.2**	**3**
26-يُرشدني لأساليب التقويم المتنوعة وطرق توظيفها.	**3.39**	**1.21**	**67.8**	**5**
27-يشرح لي كيفية تصميم أدوات التقويم المناسبة للمحتوى العلمي	**3.30**	**1.26**	**66**	**10**
28-يُدربُني على مهارات التقويم في التدريس	**3.36**	**1.24**	**67.2**	**6**
29-يصف لي دور المتعلمين في عملية التقويم وأهميته.	**3.42**	**1.21**	**68.4**	**2**
30-يُدربني على تحليل نتائج التقويم ومقارنتها.	**3.31**	**1.27**	**66.2**	**9**
31-يُدربني على بناء البرامج العلاجية في ضوء نتائج التقويم.	**3.35**	**1.27**	**67**	**7**
32-يزودني بنماذج إرشادية لبناء الاختبارات التحصيلية.	**3.44**	**1.30**	**68.8**	**1**
للمحور ككل	**المتوسط الحساب** **3.37**	**الانحراف المعيار** **1.14**	**الوزن النسبي** **67.4**	
التفسير	**محايد**	**درجة الأداء**	**متوسط**	

يتضح من الجدول السابق (8) الذي يصف المتوسطات والأوزان النسبة حول مستوى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير كفاية تقويم مخرجات التدريس للمعلمين من وجهة نظرهم أن العبارة رقم (27) والتي تنص على "يشرح لي كيفية تصميم أدوات التقويم المناسبة للمحتوى العلمي" ، حصلت على أدنى متوسط موزون والذي يساوي (3.30) وبانحراف معياري يساوي (1.26) ووزن نسبي يساوي(66%) وهذا يشير لمستوى أداء متوسط في هذه المهارة وبتفسير محايد من وجهة نظر المعلمين وفق جدول رقم(5) الذي يوضح معايير الأوزان النسبية ومستوى الدرجة وفقًا لقيم المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الخماسي، في حين أتت العبارة رقم (32) التي تنص على "يزودني بنماذج إرشادية لبناء الاختبارات التحصيلية"، حصلت على أعلى متوسط موزون والذي يساوي (3.44) وبانحراف معياري يساوي (1.30) ووزن نسبي يساوي (86.8%) وهذا يشير لمستوى أداء مرتفع في هذه المهارة وبتفسير موافق من وجهة نظر المعلمين وفق الجدول رقم (5) المذكور أعلاه، وبحساب المتوسط الحسابي للمحور ككل يتضح من الجدول أن وجهة نظر المعلمين في مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير كفاية تقويم مخرجات التدريس لديهم أتت بدرجة أداء متوسط بمتوسط حسابي مساويًا (3.37) وبانحراف معياري يساوي(1.14) وبوزن نسبي (67.4%) وفق الجدول (5)، وهذا من جهته يتفق مع دراسة أبو جامع(2013) ودراسة الفريحات والقضاة(2017) ودراسة صحراوي وجميلة(2017) ودراسة عفاف(2018) ودراسة شريعة(2019)، وتختلف بذلك مع دراسة فينتابا والحسن(2021) ودراسة هوك وكينيات الله(2020)والتي أشارتا إلى عدم كفاءة الإشراف التربوي في تطوير أداء المعلمين. وفي ضوء ذلك يرى الباحث أن مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تقويم مخرجات التدريس دون المستوى المأمول.

التعليق على نتائج الدراسة

باستعراض الجداول السابقة (8،7،6) وما بينته من نتائج للكفايات التدريسية الثلاثة: التخطيط والتنفيذ والتقويم وبحساب المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابة أفراد العينة على الكفايات الثلاثة ككل يمكن إيجاز المتوسط الحسابي الموزون والانحراف المعياري والوزن النسبي كما هو مبين في الجدول (9) أدناه:

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي للكفايات الثلاثة: التخطيط والتنفيذ والتقويم

المحور	المتوسط الحساب	الانحراف المعي	الوزن النسبي %	التفسير	مستوى الأداء	الترتيب
كفاية تخطيط التدريس	**3.36**	**1.11**	**67.2**	**محايد**	**متوسط**	**3**
كفاية تنفيذ التدريس	**3.42**	**1.08**	**68.4**	**موافق**	**مرتفع**	**1**
كفاية تقويم مخرجات التدريس	**3.37**	**1.14**	**67.4**	**محايد**	**متوسط**	**2**
الأداة ككل	**2.03**	**0.65**	**40**	**غير موافق**	**منخفض**	

يتضح من الجدول رقم (9) أعلاه أن مدى فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين من وجهة نظرهم في الكفايات الثلاثة جاء على الترتيب التالي، فاعلية الإشراف التربوي في تطوير كفاية تنفيذ التدريس جاء في المرتبة الأولى بمستوى أداء مرتفع وبمتوسط حسابي موزون (3.42)وانحراف معياري (1.08) ووزن نسبي (68.4 %).

وهذا يؤيد الفرض البديل الذي ينص على(**يسهم الإشراف التربوي بفاعلية عالية في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تنفيذ التدريس**) يليه في المرتبة الثانية كفاية تقويم مخرجات التدريس بمستوى أداء متوسط وبمتوسط حسابي موزون (3.37) وانحراف معياري (1.14) ووزن نسبي (67.4%) وهذا يرفض الفرض البديل الذي ينص على(**يسهم الإشراف التربوي بفاعلية عالية في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تقويم مخرجات التدريس**) ، في حين أحتلت كفاية تخطيط التدريس المرتبة الأخيرة بمستوى أداء متوسط وبمتوسط حسابي موزون (3.36)وانحراف معياري (1.11)ووزن نسبي (67.2 %) وهذا يرفض الفرض البديل الذي ينص على(**يسهم الإشراف التربوي بفاعلية عالية في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تخطيط التدريس**)، وباستخراج المتوسط الحسابي الموزون لوجهة نظر المعلمين في مدى فاعلية الإشراف التربوي لتطوير الأداء التدريسي بشكل عام أظهرت النتيجة أن وجهة نظرهم غير موافق وبمستوى أداء منخفض بمتوسط حسابي موزون يساوي (2.03) وانحراف معياري (0.65) وبوزن نسبي (40 %) وفق الجدول رقم(5) الذي يوضح معايير الأوزان النسبية ومستوى الدرجة وفقًا لقيم المتوسطات الحسابية لمقياس ليكرت الخماسي، وبذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة فينتابا والحسن(2021) ودراسة هوك وكينيات الله(2020)والتي أشارتا إلى عدم كفاءة الإشراف التربوي في تطوير أداء المعلمين، وتختلف مع دراسة الثبيتي والحواس(2016) التي أشارت إلى الرضا العام للمعلمين في محافظة القريات بالمملكة العربية السعودية عن مستوى الأداء الإشرافي في تطوير كفاياتهم المهنية، ومن خلال الخبرة الشخصية للباحث في مجال الإشراف التربوي وملاحظة واقع الأداء التدريسي للمعلمين يمكن تفسير النتائج في ضوء ما يلي:

1. أن تدني مستوى الأداء الإشرافي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تخطيط التدريس عائد لشيوع تخطيط التدريس الجاهز بالمكتبات والأسواق والذي يعتمد عليه المعلمين بشكل كبير، وعدم استجابتهم لتوجيهات الإشراف التربوي في تخطيط الدروس بأنفسهم، مما أدى إلى ضعف اهتمام الإشراف التربوي بهذه الكفاية.
2. أن تدني مستوى الأداء الإشرافي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفاية تقويم مخرجات التدريس عائد للتركيز على التقويم التقليدي المعتمد على الاختبارات التحريرية والمناقشة الصفية والواجبات وتصحيحها، وانخفاض مستوى الاهتمام بالتقويم البديل والتدريب عليه
3. أن ارتفاع مستوى الأداء الإشرافي في تطوير الأداء التدريسي في مهارة تنفيذ التدريس يُعزى لتركيز الوزارة على استراتيجيات التدريس باستحداث برنامج استراتيجيات التعلم النشط وتكليف الإشراف التربوي وإدارات التدريب التربوي بتنفيذ برامج تدريبية مكثفة لكافة المعلمين في ضوء خطة زمنية على استراتيجيات التعلم النشط ومتابعتها وكتابة التقارير حول مستوى الأداء والمميزة بين المعلمين والمدارس في مدى فاعلية تنفيذهم لاستراتيجيات التعلم النشط.

4. أن انخفاض مستوى المتوسط الحسابي الموزون ككل لمستوى الأداء عائد لتدني المتوسطات في معظم عبارات الأداة والتي تراوحت بين (3.21) كحد أدنى و (3.58) كحد أعلى.

التوصيات

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج وإلى جانب ما تم الوقوف عليه من نتائج وتوصيات الدراسات التربوية في مجال فاعلية الإشراف التربوي في تطوير أداء المعلمين والرفع من مستوى كفاياتهم ومن منطلق أهداف الدراسة الحالية، يمكن أن نستعرض عددًا من التوصيات التي يرى الباحث أنها قد تسهم في رفع كفاءة الإشراف التربوي وفاعليته في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين في كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

1. تبني وزارة التعليم ممثلة في التدريب التربوي لخطة تدريب نوعية لرفع كفاءة الإشراف التربوي في أساليب تشخيص واقع الأداء التدريسي وتصنيف المعلمين وفقًا لأداءاتهم وبناء البرامج العلاجية أو التطويرية المناسبة لهم في ضوء قدراتهم واحتياجاتهم.
2. العناية بتنمية مهارات المشرف التربوي في تخطيط وتصميم التدريس وتوظيف استراتيجيات وأساليب وطرائق تدريسية تفاعلية، وتصميم أدوات تقويم متنوعة وفاعلة تتناسب مع المحتوى العلمي المراد تقويم مخرجاته.
3. زيادة فرص التأهيل المهني للمشرف التربوي في مجال اختصاصه العلمي ومهامه وأدواره الإشرافية بإشراكه في برامج تبادل الخبرات بين المشرفين التربويين وإقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل التطبيقية على مدار العام الدراسي وفق خطة زمنية محددة.
4. تبني وزارة التعليم ممثلة في إدارة الإشراف التربوي لمشروع التخصصية الإشرافية بحيث يكون المشرف التربوي متخصصًا في مجال محدد: اشراف فني يستهدف المعلمين، إشراف إداري يستهدف الإدارة المدرسية، إشراف نفس تربوي يستهدف المرشدين المعلميين.
5. تبني وزارة التعليم ممثلة في إدارة الإشراف التربوي في تصميم أدلة إرشادية تتضمن نماذج متنوعة في تخطيط التدريس وتصميمه، ونماذج في طرائق التدريس وأساليبه، ونماذج لأدوات التقويم وأساليبه، ومنهجية توظيف هذه النماذج، وتدريب المشرفين والمعلمين عليها.
6. زيادة أعداد المشرفين التربويين وسد العجز في الهيئة الإشرافية بما يُسهم في خفض نصاب المشرف التربوي من المعلمين المسندين له إلى (50) معلمًا كحد أقصى يُمكنه من بناء خطة متابعة للمعلمين المسندين له خلال العام الدراسي، وتنفيذ الأساليب الإشرافية والبرامج العلاجية والتطويرية لهم.
7. تبني وزارة التعليم بالتعاون مع وزارة الإعلام والجهات المختصة في الدولة خطة متابعة للمكتبات والأسواق لحضر بيع الإعداد الكتابي الجاهز.

8. التعاون الجاد بين الإشراف التربوي وإدارات المدارس في تفعيل بطاقة الأداء الوظيفي للمعلمين في مجال تخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه.
9. تبني وزارة التعليم ممثلة في إدارة الإشراف التربوي لبرنامج محاكي لبرنامج التعلم النشط في مجال تخطيط التدريس والتقويم.
10. تبني الوزارة لتصميم أدوات تقويم الأداء التدريسي في كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم بديل لاستمارة الزيارة المدرجة في نظام نور المركزي، بحيث تكون مشتملة على وصف دقيق لمهارات كل كفاية من هذه الكفايات وفق تدرج تقدير كمي يقيس درجة الأداء الفعلي للمعلم وتصنفه في ضوء هذا الأداء.
11. تدريب المشرفين التربويين على كتابة تقارير دقيقة لوصف الأداء التدريسي للمعلمين في كفايات التخطيط والتنفيذ والتقويم وكتابة توصيات إجرائية دقيقة قابلة للتنفيذ.
12. المتابعة الدقيقة من قبل مدراء المدارس لتنفيذ المعلمين لتوصيات المشرفين التربويين، ويكون جزء من مهام مشرف الإدارة المدرسية قياس مدى فاعلية مدير المعلمة في بناء خطة متابعة المعلمين في ذلك.

المقترحات

استمرارًا للجهود المبذولة في الدراسات العلمية والبحوث التربوية المعنية بتحسين مستوى الأداء الإشرافي تقترح هذه الدراسة العناوين البحثية التالية:

1. العوامل المؤثرة في فاعلية الإشراف التربوي في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين.
2. الممارسات الإشرافية الأكثر فاعلية في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين.
3. تشخيص واقع الممارسات الإشرافية في ضوء الوصف الوظيفي للمشرف التربوي وأثره في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين.
4. مدى ملائمة الوصف الوظيفي للمشرف التربوي لأهداف الإشراف التربوي وأثرها في تطوير الأداء التدريسي للمعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين.

المراجع

1-أمبيض، يسري زياد.(2014). دور المشرف التربوي في تحسين أداء المعلمين في مدارس القدس الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين.ر**سالة ماجستير غير منشورة**.كلية التربية، جامعة بيرزيت، فلسطين.

2-أبو جامع،قتادة محمد.(2013).دور المشرفين التربويين في تحسين كفايات معلمي التربية الرياضية في المدارس الحكومية بمحافظات غزة في ضوء معايير الجودة الشاملة.**رسالة ماجستير غير منشورة**.جامعة الأزهر.غزة.فلسطين.

3-الثبيتي،محمد عبدالله والحواس، محمد أحمد.درجة الرضا الأدائي للمشرفين التربويين في محافظة القريات من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين.**المجلة الدولية التربوية المتخصصة**.المجلد 5.العدد 3. ص ص (240-255).(2016).

4-الحنيطي،أسيل طه.(2018).فاعلية الإشراف التربوي من وجهة نظر معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في مدارس العاصمة عمَّان.**رسالة ماجستير غير منشورة**.كلية الدراسات العليا.الجامعة الأردنية.

5-الدليمي،طارق عبد.(2016).**الإشراف التربوي واتجاهاته المعاصرة**.ط1.مركز ديبونو لتعليم التفكير.

6-الزهراني،بدرية ضيف الله.دور التربية العملية في تطوير الكفايات التدريسية للطالبات المعلمات من وجهة نظرهن(دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية).**المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**.مجلد 4.العدد16. ص ص (195-173).(2020).

7-الطعجان، خلف.كفايات الإشراف التربوي المعاصر لدى المشرفين التربويين في محافظة المفرق.**مجلة الأستاذ**.مجلد 2. عدد217. (2016).

8-العليمات، محمود محمد.درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية في الأردن للكفايات المهنية في ضوء المعايير الوطنية الحديثة لتنمية المعلمين مهنيًا.**مجلة الجامعة الإسلامية(سلسلة الدراسات الإنسانية)**.المجلد 18.العدد2.يونيو.(2010).

9-الفريحات،هناء محمود والقضاه،عمر عبدالرحمن.دور أساليب الإشراف التربوي في تطوير الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية بمحافظة جرش من وجهة نظر المعلمين فيها.**المجلة الليبية العالمية**.العدد22.(2017).

10-شريعة،هاني محمد.الإشراف التربوي بمديرية التربية والتعليم للواءي الطيبة والوسطية بمحافظة أربد ودوره في تحسين أداء المعلمين من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.**المجلة العربية للعلوم التربويةوالنفسية**.العدد9.(2019).

11-صحراوي،عبدالله وجميلة، زيدان.إسهامات الإشراف التربوي في تنمية كفايات التدريس في ضوء مقاربة الكفاءات(دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي).**مجلة وحدة البحث في تنمية وإدارة الموارد البشرية**،المجلد 8.العدد2.جامعة سطيف2.(2017).

12-عفاف، بلبل.الإشراف التربوي ودوره في تطوير الكفايات التدريسية للمعلمين بالمعلمة الابتدائية(دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية ببلدية سطيف).**مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**.العدد8.(2018).

13-يوسف،إخلاص محمد.(2009).تقويم الأداء التدريسي لمعلمي مادة الكيمياء بالمرحلة الثانوية في ضوء الكفايات التدريسية اللازمة بولاية الخرطوم.**رسالة ماجستير غير منشورة**.كلية التربية.جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

14-نشرة واثق/التعليم العام -إدارات التعليم-للعام الدراسي 1441-1442هـ -**مركز إحصاءات التعليم ودعم القرار** – وكالة التخطيط والتطوير – وزارة التعليم السعودية. stat@moe.gov.sa.

15- Hoque, Kazi Enamul& Kenayathulla, Husaina Banu Bt. Relationships between supervision, teacher performance and attitude in secondary schools in Malaysia. **SAGE Open journals** April-June 2020: 1–11. PP(2-11). The Author(s) 2020.

16 - Shakuna, Saleh Shakuna& Mohamad, Norhisham & Asbi B. The Effect of School Administration and Educational Supervision on Teachers teaching performance: Training Programs as a Mediator Variable. **Asian Social Science**; Vol. 12, No. 10; . PP(257-272). 2016.

17- Sudarjat, Jaja& Abdullah, Thamrin& Sunaryo, Widodo. Supervision, Leadership, and Working Motivation to Teachers' Performance. **International Journal of Managerial Studies and Research** (IJMSR)Volume 3, Issue 6, June 2015, PP 146-152.

18-Vintenaba, Simon Shombi& Alhassan, Yohanna John. The Role Of Educational Supervision On Teachers Performance In Zuru Local Government Area Of Kebbi State, Nigeria. **Global Educational Research Journal**: ISSN-2360-7963: Vol. 9(1): pp, 001-009, February, 2021.